يجب جره وذا فضل نحو علم اللغة فانه ليس علما بقواعد
كلية بل بجزئيات تعرف بالمثناة الفوقية او التحتية
بها اليه تلك الاصول احوال اللفظ العربي وذا فضل
نحو علم الطب وغيره مما لا يعرف به ذلك من الاعراب والبناء
حال من الاحوال ومن البيان الجنس وذا فضل نحو ما عدا
النحو من العلوم التي تتعلق بالالفاظ العربية اذ ليس فيها
ما يعرف به احوال اللفظ العربي من حيث الاعراب والبناء الا
النحو فقط ثم نبه على الغرض من هذا العلم بقوله ليحترز
به عن الخطاء في التاليف اي في تركيب الالفاظ بعضها
مع بعض فعلم ان نظر النحوي في احوال اللفظ العربي من
حيث هو مركب وموضوعه اي موضوع النحو وهو ما
يبحث في هذا العلم عن عوارضه الذاتية لفظ مركب اي يكون
ذا تركيب فيصدق على مجموع المركب وعلى كل جزء من اجزائه الا ترى
انك تقول ركبت قام زيد اي جعلته ذا تركيب فيصدق المركب على
المجموع وتقول ركبت قام مع زيد وزيدا مع قام فيصدق
المركب على كل جزء من جزئيه ضرورة ان كلا منهما
الفعل يصح اطلاق صيغة المفعول عليه والجزء قد يكون مفردا

١٦

كالاسم والفعل والحرف وقد يكون مركبا مزجيا او اضافيا
او غيره ولفظ المركب صادق على ذلك كله ولا يقع دخول
الحرف الذي لا يقبل الاسناد قوله باسناد اصلي الاول
صفة مركب والباء للمصاحبة اي مركب ملتبس باسناد واقع
في الجملة كقد في قد قام زيد وان لم يباشر الاسناد لكنه مركب
كائن مع اسناد واقع في الجملة وموضوعية المركب للنحو من
حيث ما يكون فيه من اعراب وبناء لكنه ترك القيد لفهمه
مما سبق في التعريف والمراد بالاسناد الاصلي النسبة الواقعة
بين طرفي جملة فعلية او اسمية فخرج اسناد المصدر المرفوعة
وكذا اسناد لم يعتمد على نفي او استفهام من اسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف الى المرفوع
بقي هنا اشكال وهو ان مما يبحث عنه في هذا العلم
المبني وهو عند المؤلف ما ناسب مبني الاصل او وقع
غير مركب والثاني ليس من عوارض المركب قطعا وقد يقال
انما يبحث عنه من حيث صلوحه لان يركب وانه على اي
حال يكون عند التركيب فتدبر قوله مركب باعتبار زيادة
ما هو اعم من التركيب بالفعل او بالقوة فالمركب ان بمعنى المستحق

Copyright © King Saud University